

البيان الختامي

لمؤتمر:

'الوسطية تاصيلًا وتطبيقًا وأثرها في تحقيق الأمن الفردي والاجتماعي'

إنه في يوم الثلاثاء الموافق الثامن والعشرين من شهر سبتمبر عام ألفين وإحدى وعشرين

للميلاد الموافق الحادي والعشرين من شهر صفر عام ألف وأربعمائة وثلاث وأربعين للهجرة.

انعقد المؤتمر الدولي الأول لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالشرقية بالتعاون مع

كلية الدراسات العليا.

وقد بلغ عدد الأبحاث المشاركة أربعة وخمسين بحثًا، وبلغ عدد الدول المشاركة ثمان دول هي:

مصر، الأردن، العراق، السعودية، الإمارات، السودان، ماليزيا، الصين.

وإن إدارة المؤتمر وكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالديمامون شرقية، وكلية

الدراسات العليا، والمشاركين في المؤتمر والحضور، ليثمنون لفضيلة الإمام الأكبر أ.د. أحمد محمد

الطيب، شيخ الأزهر، ولفضيلة الأستاذ الدكتور: محمد عبد الرحمن الضويني، وكيل الأزهر،

ولمعالي الأستاذ الدكتور: محمد حسين المحرصاوي، رئيس جامعة الأزهر، وللسادة أصحاب المعالي

النواب، جميعًا، والسادة العمداء ولكل من ساهم في انعقاد هذا المؤتمر من قريب أو بعيد، والذي

يعد ضرورةً آنيّةً لدورهم البارز في انعقاد هذا المؤتمر.

وفي ختام هذا اليوم الحافل وما نوقش فيه من بحوث متعددة بلغت أربعة وخمسين بحثًا، في

تخصصات الشريعة الإسلامية، وأصول الدين، واللغة العربية، وعلم الاجتماع، وعلم النفس،

والدراسات الإسلامية، وغيرها، يمكن أن تخرج بوثيقة تجمع أهم ما جاء خلال هذه البحوث من

توصيات يمكن عرضها في النقاط التالية:

أولاً: ضرورة تكثيف الجهود لتحديد مضامين الفكر الوسطي بعيداً عن الغلو أو التفريط، وتجدر الإشارة هنا إلى الجهود الكبيرة التي بذلها ويذلها صاحب الفضيلة شيخ الأزهر في رفع شعار الوسطية والاعتدال وذلك للم شمل أفراد أبناء الأمة.

ثانياً: علينا أن نعالج مشكلات المجتمع المعاصرة برؤية وسطية وبرؤية دون انفعال.

ثالثاً-علينا جميعاً وعلى الباحثين بوجه خاص أن يقوموا بتصحيح المفاهيم المغلوطة عن الإسلام وأحكامه من خلال بيان تعاليم الكتاب والسنة والدعوة للوسطية سلوكاً ومنهجاً والتحذير من الغلو والإفراط .

رابعاً-علينا التصدي لتيارات الغلو والتطرف وتوضيح جنايتها على صحيح الإسلام. وأن نغرس ثقافة الوسطية بين الطلاب والطالبات في مراحل التعليم المختلفة حتى نحصن الشباب وننأى بهم عن الوقوع في براثن المضللين والمنحرفين.

خامساً: على المتصدي للدعوة أن يتنبه من تحريف المغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين. سادساً: يهيب المؤتمر بالعلماء والدعاة وأساتذة الجامعات ورجال التربية والإعلام لبذل جهد جماعي منسق لفضح افتراءات المتطرفين وكشف شبهاتهم وتعريف الناس بزيف شعاراتهم وبطلان دعاويهم.

سابعاً: تعزيز الخطاب الوسطي، وتقديم رؤية إسلامية عميقة تكون كالمصل الذي يقي من الفيروسات الخبيثة والأوبئة المهلكة.

ثامناً: ضرورة تأهيل الدعاة والناهين لمعرفة كيفية معالجة ما يجد في المجتمع من مشكلات برؤية تتسم بالاعتدال والوسطية.

تاسعا: ضرورة وضع خطة استراتيجية شاملة ومتكاملة لمواجهة كل اشكال التطرف لضمان حماية المجتمع من آثاره السيئة.

عاشرا- أهمية التدريب للأمة وعلماء الدين من الشباب على استخدام الإرشاد النفسي الديني المبني على التسامح وقيم الوسطية من أجل تحقيق الطمأنينة النفسية وخاصة لدى الشباب.

حادية عشرة- العمل بجميع الوسائل الممكنة والمتاحة على مواجهة التيارات الهدامة والدعوات المعادية للإسلام، والأخطار الثقافية داخليا وخارجيا، بنشر- الفكر الوسطي الذي يخدم القضايا المختلفة للأمم.

ثانية عشرة- العمل على مواجهة الغلو في الدين والانحراف في تأويل نصوصه، بما تمليه وسطية الإسلام، وساحته وشموله: عقيدة وشريعة وعبادة ومعاملة وفكرا وسلوكا.

ثالثة عشر- بناء منظومة عالمية للعلماء الموثوقين لتشكيل هيئة عالمية ومنتدئ دولي للوسطية، تُعنى بتوضيح مفاهيم الوسطية وكيفية تحقيقها بين أفراد الأمم ومؤسساتها، وتعزيز قدراتها على القيام بدورها الحضاري وأمنها الفردي والاجتماعي.

رابعة عشر- ضرورة انعقاد مثل هذا المؤتمر بصفة دورية كل ثلاث سنوات على الأكثر.

وفي ختام هذا المؤتمر لا يسعنا إلا أن ندعو الله -عز وجل- أن يجزي القائمين على هذا المؤتمر خير الجزاء وأخص بالذكر:

صاحب الفضل والفضيلة الإمام الأكبر: أد. أحمد محمد الطيب، شيخ الأزهر، وصاحب الفضيلة معالي رئيس الجامعة، وأصحاب المعالي السادة النواب، والسادة العمداء الذين لم يأل جهدا في إخراج هذا المؤتمر على الوجه اللائق به.

كما أتقدم بالشكر لكل من شرفنا بالمشاركة أو الحضور أو التنظيم في هذا المؤتمر.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير لجميع الأساتذة المحكمين، والسادة الأساتذة الذين قاموا على رئاسة الجلسات العلمية، ولجميع أبنائنا النابهين من الباحثين والباحثات الذين ساهموا في إثراء هذا المؤتمر.

كما أشكر كل من شاركنا بالحضور وكان له دور فعال بالمناقشة والتوجيه، لكم منا جميعاً كل الشكر والتقدير والامتنان على ما بذلتم من جهد.

وختاماً ندعو الله -عز وجل- أن يحفظ قائد البلاد المفدى فخامة الرئيس: عبد الفتاح السيسي. الذي يوجه دائماً إلى العمل على نشر- ثقافة الوسطية والالتفاف حول راية الوطن والالتقاء إلى ترابه، والمحافظة على كرامة المصري، وأن يحيا حياة كريمة

كما ندعو الله -عز وجل- أن يحفظ بلدنا الحبيب مصر، وأن تنعم ربوعها دائماً بالأمن والأمان. وأن يوفق أصحاب المعالي السادة الوزراء، وأن يسدد خطاهم، وأن يمددهم بمدد من عنده لدعمهم المستمر للعلم والعلماء، كما ندعوه سبحانه أن يحفظ أبناء الوطن وأن يجعلهم صفاء واحداً وعلى قلب رجل واحد في وجه كل متربص وخائن.

ولا ننسى رجال الأمن الذين يتواصلون معنا ليل نهار لإنجاح هذا العمل العلمي، لكم منا جميعاً خالص الشكر ووافر الامتنان.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلِّ اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.